

أبناء وآراء

الدورة الثانية والثلاثون

لمجمع اللغة العربية في مؤتمر بغداد

تلبية لدعوة المجمع العلمي العراقي عقد مجمع اللغة العربية دورته الثانية والثلاثين في بغداد من ٢٠ تشرين الثاني إلى ٢٩ تشرين الثاني ١٩٦٥ م الموافق (٢٦ رجب — إلى ٥ شعبان ١٣٨٥ هـ) عقد خلالها عشر جلسات ، خمساً منها في قاعة الشعب قصرت على المحاضرات العامة وحفلي الافتتاح والختام ، وخمساً في قاعة المجلس الوطني أقيمت فيها البحوث والمحاضرات التي أعدها أعضاء المجمعين ودار خلالها تبادل الآراء والمناقشات الهادفة . وقصرت على أعضاء المجمعين .

عقد الافتتاح :

أقيمت حفلة الافتتاح وحضرها جمهرة كبيرة من أعلام الفكر والأدب واللغة والشخصيات الرسمية المسؤولة ، وشارك فيها نيابة عن السيد رئيس الجمهورية المشير الركن عبد السلام محمد عارف الاستاذ عبد الرحمن البراز رئيس الوزراء .

افتتح الحفل بتلاوة من آي الذكر الحكيم ، ثم بكلمة السيد رئيس الوزراء نيابة عن السيد رئيس الجمهورية . وفيها حيا المؤتمرين من أعضاء المجمعين ورحب بهم باسم الرئيس

والشعب والحكومة ونوته بفضل المجامع اللغوية وأثرها البالغ في حياة الأمة وبقائه
كيانها .

ونص الخطاب في الكتاب الذي ينشره المجمع العلمي العراقي عن المؤتمر .
ثم أعقبه الدكتور سليم النعيمي النائب الأول لرئيس المجمع العلمي العراقي فألقى كلمة
شكر فيها باسم المجمع العلمي العراقي السيد رئيس الجمهورية لتفضله برعاية المؤتمر كما حيا
السيد رئيس الوزراء بصفته ممثلاً لرئيس الجمهورية وشكر أعضاء مجمع اللغة العربية لتفضلهم
باستجابة دعوة المجمع العلمي العراقي ، وعقد دورتهم في بغداد . وأشاد بدور مجمع اللغة
العربية في خدمة اللغة والأدب . وأعلن أن المجمع العلمي العراقي يضع يده في يد العاملين
لخدمة هذه اللغة ، وتمنى للمؤتمر النجاح والتوفيق . ونص الخطاب في كتاب المؤتمر .
ثم أعقبه الدكتور إبراهيم بيومي مذكور الأمين العام لمجمع اللغة العربية فقال
في افتتاح هذه الكلمة (هذه أول مرة يجتمع فيها مؤتمر مجمع اللغة العربية خارج القاهرة ،
وليس بعريب أن يتم ذلك في بغداد ، حاضرة الدنيا ، وملتقى الثقافات العالمية الكبرى في
صدر الدولة العباسية) .

وبعد أن أفاض الدكتور مذكور في فضل بغداد على الفكر العربي والانساني
تكلم على مجمع اللغة العربية وعن أعماله وأعضائه وتكوينه ثم اتصاه بالمجامع العربية
لخدمة اللغة العربية وتراثها ثم تكلم على فكرة المجمع الموحد فقال (أما فكرة المجمع
الموحد أو المشترك ففيها ما يستأهل النظر قليلاً ، فإن أريد بها مجعاً على غرار القاهرة فيبدو
لي أن لاغبار عليه . ولكن هل هناك ما يدعو إلى التكرار والازدواج في وقت نرى فيه
ضرورة التلاقي والاتحاد ، ولا سيما وفي مجمع القاهرة عشرون مقعداً لممثلي البلاد العربية لم
يملاً منها حتى الآن إلا أربعة عشر) ثم تابع كلامه قائلاً (وان أريد بفكرة المجمع الموحد

هيئة أدبية ولغوية عليا تقضي وتبرم ، وتحلل وتحرم ، وتفصل وحدها في شؤون اللغة على اختلافها ، فهذا ما لا يتفق وطبيعة البحث والدراسة ولا يلائم سير العلوم وتقدمها) ومن ثم تكلم على المصطلحات ورأى ان خير وسيلة لنشرها هو نشر الكتاب العربي وتداوله واعتبر اجتماع المجمعين وسيلة مهمة لنشر المصطلحات وصورة من صور اتحاد المجمع الذي دعي اليه منذ عشر سنوات . وبعد ذلك استعرض ما عانته اللغة العربية من صعاب خرجت منها ظافرة منتصرة هذا ما كانت عليه بالأمس وأما اليوم فان مجمع اللغة العربية يبذل الجهود لتذليل الصعاب التي تعترض اللغة العربية والناطقين بها فقال (وتصادفنا اليوم بعض الصعاب اللغوية ، ونحن نأشر العلم ونريد بالناس جميعاً أن يكتبوا ويقرؤوا ، وأخصها كتابة العربية ورسم حروفها ، ومرونة متنها ووقاؤها بحاجات العلم والحضارة) وقد أفاض في هذه الناحية وما يتصل بالطباعة منها وما يتصل بالألفاظ الجديدة فلا بد للغة من ابتكار لسد الحاجة وقد عبر عن هذا الابتكار بقوله (وهذا الابتكار هو ما يسمى بالوضع ، وسبيله بوجه خاص الاشتقاق والقياس والتعريب ، والعربية لغة اشتقاقية ، وفي الاشتقاق ما أكسبها مرونة ومناعة في آن واحد ، فسمح لها بخلق العناظ الجديدة ، وحافظ على ثروتها ، وحماها من الشطط) .

وبعد كل ذلك أوضح الدكتور المذكور في كلامه حول مؤتمر بغداد أنه في الواقع مؤتمر مجعنين وان أعضاء المجمع العلمي العراقي سيجدون نماذج من أعمال مجمع اللغة العربية في المعجمات والمصطلحات والأصول اللغوية واختتم كلمته قائلاً (ولم يبق لي إلا أن أتجه باسمي واسم زملائي أعضاء مجمع اللغة جميعاً بخالص الشكر إلى السادة أعضاء المجمع العلمي العراقي على كريم دعوتهم وبالغ حفاوتهم ، وإنهم ليلسبون عظيم تقديرنا ، ويحسون عمدي اغتباطنا . وسيبقى اجتماعنا هذا رمزاً صادقاً للتعاون والاخاء ، وأثراً خالداً في سجل الخالدين) .

ثم اعقبه الأستاذ عبد الله كنون نيابة عن أعضاء مجمع اللغة العربية من البلاد

العربية فقال :

أحييكم باسم المغرب والبلاد العربية عموماً تحية العروبة الخالدة والأخوة
الصادقة والإيمان المشترك بالأهداف العليا لأمتنا العربية الناهضة) ثم شكر المجمع العلمي
العراقي لعقد هذه الدورة في بغداد وقد أشاد بدور بغداد في الحضارة الانسانية وقد
أبان عن إكبار أعضاء مجمع اللغة العربية لهذا البلد وأهله واختتمها بقوله: (واننا لنا أمل أن
تعود للأمة العربية تلك العصور المجيدة، فتصبح وهي موحدة الكلمة، موحدة الصف،
رافعة علم النهضة العلمية، مؤدية للانسانية أعظم الخدمات في ميدان الخير والمعرفة، والتطور
المنشود، وما ذلك على هم قادتها الأبرار وأبنائها الأحرار بعزير، والسلام). وكان عريف
الحفل الدكتور صالح أحمد العلي وفي ختام الاحتفال القى الاستاذ الشاعر عزيز أباظة قصيدة
في تحية بغداد مستعرضاً تاريخ بغداد وأمجادها.

اعمال المؤتمر :

وكان منهاج المؤتمر حافلاً بالدراسات التي أعدها أعضاء المجمعين وقد القى قسم منها في
جلسات عامة وقسم في جلسات قصرت على أعضاء المجمعين .

ويمكن ان نقسم الدراسات التي توفر عليها الى اقسام (١) المعجمات (٢) المصطلحات
العلمية (٣) الاصول اللغوية (٤) البحوث والتحقيقات المختلفة .

١ - المعجمات :

قام مجمع اللغة العربية بعرض نموذج منها لقسم من (المعجم الكبير) الذي باشر في
تهيئته منذ عدة سنوات وقد اطلع المؤتمر على ما بذل من جهد في هذا المعجم واعجبوا به
وتمنوا ان ينجز في أقرب وقت .

٢ - المصطلحات العلمية :

قدمت مصطلحات في الفلسفة والطب . أما المصطلحات الفلسفية فهي جزء من معجم فلسفي كان قد بدأ فيه جمع اللغة العربية منذ زمن وهو يتابع السير فيه .. واما المصطلحات الطبية فهي نواة لمعجم طبي .

وقد عرض من الجانب العراقي مصطلحات عسكرية اعدها العضو الحاج محمود شيت خطاب ومصطلحات طبية اعدها العضوان الدكتور عبد الاطيف البدري والدكتور محمود الجليلي . نوقشت من المؤتمرين .

٣ - الاصول اللغوية :

وكان هذا الموضوع مشار نقاش كبير دار حول موضوعين الاول - صيغة فعلان وجواز تأنيثها بالتاء وجمعها جمع تصحيح جرياً على لغة بني أسد والثاني افعال التفضيل وجعل شروطه اربعة بدلاً من عشرة وهي (ان يكون الفعل ثلاثي الاصول ، متصرفاً مثبتاً ، قابلاً للتفاضل) وقد اقر جمع اللغة العربية ذلك .

٤ - البحوث والتوقيعات المختلفة :

عرضت جملة من التحقيقات والبحوث القيمة سواء منها ما تقدم به اعضاء جمع اللغة العربية او ما قدمه اعضاء المجمع العلمي العراقي ، وقد تم القاء معظمها في الجلسات الخاصة او الجلسات العامة . وستنشر البقية الباقية مع ما ينشر من موضوعات المؤتمر واعماله .

الجلسة الخامسة :

وفي الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين ٥ رجب ١٣٨٥ هـ الموافق

٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٦٥م عقدت الجلسة العاشرة وكانت الجلسة الختامية في قاعة الشعب .
وكانت دعوة عامة حضرها جمهرة كبيرة من رجال العلم والأدب .

وقد القى فيها الدكتور ابراهيم بيومي مذكور الامين العام لمجمع اللغة العربية كلمة
اوضح فيها ما دار في المؤتمر وما عرض عليه من موضوعات وبعد ذلك تلا توصيات المؤتمر
وأجلها بما يلي :

١ - العمل على وضع خطة ثابتة لمثل هذا اللقاء بحيث يصبح منظماً ودورياً في
المستقبل وتنسيق جهود المجامع اللغوية لاحياء التراث وخاصة بين مجمعي بغداد والقاهرة .
٢ - دعوة جميع الباحثين والدارسين عامة إلى تقديم آرائهم الخاصة واقتراحاتهم التي
تساعد على تطوير اللغة والنهوض بها .

٣ - الدعوة الى تنشيط الاجان العلمية والفنية التابعة لجامعة الدول العربية لتوحيد
المصطلحات الحديثة والعمل على الاستزادة منها على ان تكون ممثلة لسكافة الاقطار العربية
جهد المستطاع متعاونة مع مجمع اللغة العربية .

٤ - الدعوة الى تشكيل لجنة من المختصين باشراف الجامعة العربية والقيادة العربية
الموحدة لتوحيد المصطلحات العسكرية بمعاونة من اللغويين .
وقد توجه بالشكر باسمه واسماء اعضاء مجمع اللغة العربية وهيئة مكتب الامين العام الى
العراق حكومة وشعباً على ما لقوه من رعاية واهتمام وتقدير .

ثم القى الاستاذ عبدالفتاح الصعيدي قصيدة وتلاه الدكتور اسحاق موسى الحسيني
فالقى كلمة عبر فيها عن طيب مشاعره ازاء اعضاء المجمع العلمي العراقي وحياء العراق حكومة
وشعباً على ما قوبلوا به من عناية واكبار ثم تقدم الدكتور سليم النعيمي فلقى كلمة الختام
حيث فيها اعضاء مجمع اللغة العربية وتمنى لهم التوفيق لخدمة اللغة العربية وترأثها معبراً عما
يكفه لهم من تقدير هو واخوانه اعضاء المجمع العلمي العراقي .

المشاركين في الدورة :

وقد شارك في هذه الدورة اعضاء مجمع اللغة العربية من الجمهورية العربية المتحدة

ولبنان والمغرب واليمن وليبيا وهم :

- | | |
|-------------------------------------|--------------------------------|
| ٩ - الاستاذ عبدالله كنون | ١ - الدكتور ابراهيم انيس |
| ١٠ - الاستاذ عزيز ابازله | ٢ - الدكتور ابراهيم مذكور |
| ١١ - الاستاذ علي الفقيه حسن | ٣ - الدكتور احمد زكي |
| ١٢ - الدكتور عمر فروخ | ٤ - الاستاذ احمد علي عقبات |
| ١٣ - الدكتور محمد احمد سليمان | ٥ - الدكتور اسحاق موسى الحسيني |
| ١٤ - الاستاذ محمد خلف الله احمد | ٦ - الاستاذ امين الخولي |
| ١٥ - الاستاذ الشيخ محمد علي النعجار | ٧ - الدكتور عبدالحليم منتصر |
| ١٦ - الدكتور مراد كامل | ٨ - الاستاذ عبدالفتاح الصعيدي |
| ١٧ - الدكتور مهدي علام | |

وقد رافق الوفد هيئة فنية لضبط الاعمال برئاسة الاستاذ ابراهيم عبدالرحمن خليل

المدير العام وهم :

- | | |
|-----------------------------------|-------------------------------|
| ٤ - الاستاذ ابراهيم الاسيوطي | ١ - الاستاذ محمد شوقي امين |
| ٥ - الاستاذ ابراهيم احمد محمد علي | ٢ - الاستاذ مصطفى عوضين حجازي |
| ٦ - الاستاذ محمد عز الدين غريب | ٣ - الاستاذ سعيد زايد |

واما اعضاء المجمع العلمي العراقي الذين شاركوا في هذه الدورة فهم :

- | | |
|----------------------------------|---------------------------|
| ٥ - الدكتور صالح احمد العلي | ١ - الدكتور ابراهيم شوكة |
| ٦ - الدكتور فاضل الطائي | ٢ - الدكتور جميل سعيد |
| ٧ - الاستاذ كوركيس عواد | ٣ - الدكتور جميل الملائكة |
| ٨ - الدكتور عبدالرزاق محيي الدين | ٤ - الدكتور سليم النعيمي |

- ٩ - الدكتور عبدالعزيز البسام
 ١٠ - الدكتور عبدالعزيز الدوري
 ١١ - الدكتور عبداللطيف البديري
 ١٢ - الاستاذ محمد تقي الحكيم
 ١٣ - الاستاذ محمد شفيق العاني
 ١٤ - الدكتور محمود الجليلي
 ١٥ - اللواء الركن محمود شيت خطاب
 ١٦ - الدكتور مصطفى جواد
 ١٧ - الدكتور يوسف عز الدين
 * * *

بحوث المؤتمر :

وقد قدمت الى المؤتمر البحوث التالية :

- سيرة ابن اسحاق - للدكتور عبدالعزيز الدوري .
 قصيدتان توأمان - للدكتور اسحق موسى الحسيني .
 ابن قتيبة والتوجيه اللغوي للكتاب - للاستاذ محمد خلف الله أحمد .
 ابن النفيس - للدكتور محمود الجليلي .
 دراسة بعض صيغ اللغة - للدكتور ابراهيم انيس .
 المستدرك على المعجمات - للدكتور مصطفى جواد .
 المذهب السكوفي - للاستاذ عبدالحميد حسن .
 المصطلحات العسكرية في القرآن - للحاج محمود شيت خطاب .
 المصطلحات الطبية - للدكتور عبداللطيف البديري والدكتور محمود الجليلي .
 لغة الشاعر - للاستاذ عزيز ابازة .
 ميزان البند ومكانه في تراثنا الادبي - للدكتور جميل الملائكة .
 النهضة العلمية والادبية في ليبيا - للاستاذ علي الفقيه حسن .
 ترجمة الواعظ البغدادي - للاستاذ عبدالله كنون .
 الطرماح بن حكيم - للدكتور سليم النعيمي .
 بحوث لغوية تطورت على ايدي علماء الاصول - الاستاذ محمد تقي الحكيم .

- انتخال الالفاظ المولدة - للامير مصطفى الشهابي .
 توحيد المصطلحات القانونية - للاستاذ محمد شفيق العاني .
 آلات الجراحة عند العرب - للدكتور عبداللطيف البدري .
 اللغة القرآنية - للاستاذ محمد عزة دروزه .
 أثر الفكر في الأدب الحديث - للدكتور يوسف عز الدين .
 كتاب التفاحة في النحو - للأستاذ كوركيس عواد .
 العربية وتدریس العلوم - للدكتور فاضل الطائي .
 حاجة العلم العربي الى لغة عربية سهلة - للدكتور مراد كامل .
 مكتب الامين العام للجمعية العلمية العراقية :

وقد قامت الامانة العامة للجمع العلمي العراقي بالعمل على ما يضمن سير اعمال المؤتمر على الوجه المطلوب من الناحية الادارية والمالية فشكلت هيئة من المشرفين موزعين في قاعة الشعب وقاعة المجلس الوطني وخصصت لجنة طبية وهيئة مالية وادارية ومكتب استعلامات في الفنادق التي نزل فيها الضيوف .

وبذلت كل ما في وسعها لتأمين راحة اعضاء مجمع اللغة العربية ومكتب هيئة الامين العام لمجمع اللغة العربية سواء في جلسات المؤتمر الخاصة والعامة أو في تنقلاتهم للاطلاع على معالم بغداد أو المدن والآثار العراقية .

صحيفة المؤتمر :

وقد تشكلت لجنة من الدكتور مصطفى جواد والدكتور يوسف عز الدين (من اعضاء المجمع العلمي العراقي) ومن السادة نعيان ماهر الكنعاني وعبدالجبار محمود العمر وعبدالحמיד العلوجي (من وزارة الثقافة والارشاد) لاصدار صحيفة تعنى بوقائع المؤتمر وأخباره وقد اصدرت تسعة اعداد باربعة اجزاء .